من الفزع والجاش ايضا القلب والنفس جاري بيت بيت اي ملاصق
واصله مبايتة جبلة ابن ايهم هو آخر ملوك غسان قبل كان
طول اثنى عشر شبرا فاذا ركب مسح قدميه الارض واسلم في خلافة
عمر رضي الله عنه وكتب الى عمر بالاسلام واستأذنه في القدوم عليه
فلما وصل كتابه الى عمر سره وكتب اليه ياذن له في القدوم عليه
فخرج جبلة في مائتين وخمسين من اهل بيته حتى اذا كانوا من المدينة
على مرحلتين عمد الى اصحابه فحملهم على الخيل وقلدها قلايد الفضة
والبسهم الديباج والحرير ولبس تاجه الذي كان فيه فرط
ما به من جدته وبلغ عمر ذلك فبعث اليه بالنزول هناك
ثم دخل المدينة في هيئتهم فلم تبق بكر ولا عانس الا خرجت
تنظر الى جبلة وموكبه فاقبل حتى دخل على عمر فسلم عليه ورحب
به عمر وسر باسلامه وقدومه ثم اقام اياما واراد عمر
الحج من عامه ذلك فخرج جبلة معه وكان مشهورا بالمواسم
ينظر اليه الناس ويتعجبون من كماله فبينا جبلة يطوف
اذ وطئ رجل من فزارة من خلفه فانحل ازاره فانزعج
جبلة ان رفع يده فهشم انف الفزاري فولى والدماء تشخب
من انفه حتى استعدى عليه عمر فبعث الى جبلة فاتاه فقال جبلة
اهشمت انف الرجل قال نعم يا امير المؤمنين اعمد حل ازاري
ولولا حرمة البيت لضربت بالسيف بين عينيه فقال عمر اما انت

فاوزع
اي ماكنز

انت فقد اقررت فاما ان ترضي الرجل والا اقدتك منه قال
تصنع ماذا قال اما ان يشتم انفك كما هشمت انفه واما ان
ترضيه قال او خطر هو لي قال نعم قال وكيف وانا ملك وهو سوقة
اي غير ملك ومن عامة الناس قال عمر الاسلام جمعكما واياه فليست
تفضله الا بالعافية قال جبلة والله لقد ظننت يا امير المؤمنين
اني ساكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية قال عمر هو ما تسمع
اما ان تعتنه واما ان ترضيه فقال جبلة اذا اتنصر قال
عمر ان فعلت قتلتك قال ولم قال لانك دخلت في الاسلام
وان ارتددت قتلتك فلما رأى جبلة ان عمر لا يأخذه في
الحق لومة لائم وليست له حيلة واجتمع من حي الفزاري
وحي جبلة على باب عمر جمع كثير حتى كادت ان تكون فتنة
عظيمة فقال انا انظر في هذا الامر الليلة وانصرف الى منزله
وتفرق الناس فلما اذلهم الليل تحمل جبلة واصحابه من ليلته
الى الشام في خمسمائة بيت من عكر وجفنة حتى اتوا القسطنطينية
في زمن هرقل فتنصر هو وقومه فلما رأى ذلك هرقل اقطعه
حيث شاء واجرى عليه من النزل ما شاء وجعله من سماره
ومحدثيه وظل اتم فتح من الفتوح عليه عظيم وعظم شان
جبلة وتضاعفت نعمته وملكه وهو الذي يقول تنصرت الاشراف
من عار لطمة وما كان منها لو صبرت ضرتها فيا ليت امي لم تلدني وليتني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)